وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة -2

كلية الآداب واللغات الاجنبية

قسم الترجمة-2021/2020

سنة ثانية

مقياس :مدخل لمنهجية البحث الجامعي **اعداد الأستاذ د:ع.منصوري**

المحاضرة الأولى

أنواع البحوث العلمية

يعرف –البحث العلمي- على أنه عبارة عن محاولة لاستكشاف المعرفة حول موضوع ما وتطويره او تحقيقه أو نقده وعرضه على القارئ عرضا منظما و دقيقا و مقنعا , يسعى الباحث من خلال اعداده بحثا علميا جديدا إما الى ابداع نظرة جديدة غير مسبوقة لذلك الموضوع ' أو الى توضيح و تبسيط موضوع غامض أو معقد أو الى اختصار عمل سابق مطول و مفصل , أو ترتيب عمل سابق (أو في العادة مجموعة من الاعمال)غير مرتبة , أو الى مراجعة عمل سابق أو نقده أو تصويب نتائجه .

و ثمة انواع عديدة من البحوث العلمية خاصة التي تعد غي اطار الدراسات الجامعية و الأكاديمية , يمكن ذكرها فيما يلي :

_البحوث الصفية التي يكلف بها الطالب في كل مقياس أو مادة على حدى, وتغطي محورا من المحاور المقررة في المقياس , تعد هذه البحوث لاستكمال النجاح في المقياس مع ملاحظة أن حجم هذا النوع من البحوث و كيفية اعدادها يرجع الى الطريقة التي يعتادها أستاذ المقياس , و التي يكون الطالب على علم بها .

_ ورقة بحثية أو ورقة عمل معدة للمشاركة في ملتقى أو مؤتمر علمي أو يوم دراسي أو ندوة نقاشية .

_ مقالة معدة للنشر في مجلة علمية محكمة.

_ورقة بحثية معدة للنشر كفصل في كتاب جماعي .

_ مراجعة كتاب وقد تكون مراجعة لمجموعة كتب تتناول الموضوع نفسه لكن بإشكاليات او مقاربات او وجهات نظر مختلفة .

_ مراجعة مقال أو مجموعة مقالات (تتناول الموضوع نفسه لكن بإشكاليات أو مقربات أو وجهات نظر مختلفة) وقد تأتي هذه المراجعة على شكل نقد لمقال اخر أو رد على مقال اخر

بحوث التخرج من المرحلة الجامعية الأولى (ليسانس/البكالوريوس...) : **والمطلوب من الطالب في هدا النوع من البحوث اثبات قدرته جمع المادة العلمية وترتيبها تريبا علميا منسقا (ليس مطلوبا منه طرح إشكاليات معمقة أو تقديم اطروحات جديدة) و من خلالها يتدرب الطالب عن البحث عن المادة العليمة والتأليف و النقد و المحاججة والتقرير و الاقتباس من المصادر و المراجع بأمانة علمية .**

وتعتبر هذه البحوث بمثابة بالنسبة للطالب في مسار البحث العلمي مستقبلا مع ملاحظة أن حجم هذه البحوث عادة ما يكون صغيرا في حدود 20 /30 صفحة حسب الإجراءات والقوانين المعمول بها في كل جامعة (وعادة لا يناقش الطالب بحث التخرج من المرحلة الجامعية الأولى امام لجنة مناقشة).

مذكرات التخرج من المرحلة الجامعية الثانية (الماجستير/الماستر): **يتوج هذا النوع من البحوث المرحلة الجامعية التي تلي مرحلة ليسونس مدتها في العادة سنتان , سنة نظرية /تحظيريه يتلقى فيها الطالب مجموعة من المواد المعمقة في تخصص فرعي معين (ويمكن أن تمتد لثلث سداسيات كما هو معمول به في نظام ل.م د) تتوج لاحقا بإنجاز بحث / مذكرة تخرج تناقش أمام لجنة مناقشة متكونة من عدد من الأساتذة المتخصصين (حسب التنظيمات المعمول بها في كل جامعة) , يمتحن الطالب في هذا النوع من البحوث في قدرته على التحكم في منهجية اعداد بحث علمي وكتابته . كما يمتحن في قدرته على مشكلة موضوع بحثه وفحص فراضيات مناسبة لإشكالية بحثه. فضلا عن الخروج بنتائج / استنتاجات دقيقة بشأن الأسئلة التي يطرحها موضوع بحثه , كما يمتحن في قدرته على تحرير بحثه / مذكرته بلغة سليمة وقدرته على قراءة المعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث قراءة نقدية ,والاقتباس منها بأمانة علمية تامة , ويعد هذا النوع من البحوث تحت اشراف أستاذ متخصص , ويعتبر ذلك بمثابة تدريب للطالب ليكتسب شخصية الباحث تمهيدا لمرحلة**

الدكتوراه , مع العلم أن حجم هذه البحوث متوسط يقع في حدود 50 100 تاى 120 صفحة وذلك التنظيمات المعمول بها في كل مجموعة .

أطروحات / رسائل الدكتوراه: و هيا بحوث معمقة و مستفيضة ينجزها الطالب الباحث في مرحلة الدكتوراه من أجل نيل درجة / شهادة الدكتوراه في تخصص - فرعي معين - , وهيا ارقى أنواع البحوث العلمية واشدها صرامة منهجية واعلاها قيمة علمية , تعد تحت اشراف أستاذ متخصص و تناقش امام لجنة مناقشة موسعة في جلسة عامة يحظرها ذوي الاختصاص من الطلبة والباحثين وتمتحن فيها قدرة الطالب الباحث ليس فقط على التحكم في متطلبات / مذكرة الماجيستير – ماستر ولكن أيضا في قذرته على تقديم أطروحة جديدة والمحاججة والدفاع عنها لتسجل باسمه و تساهم في تراكم المعرفة العلمية في مجال تخصصه , ثم عدة أشكال شائعة لدرجة الدكتوراه كالدكتوراه الفخرية (وهيا شهادة خاصة تمنح للعلماء والمفكرين البارزين بناء على مكانتهم وانجازاتهم العلمية في مجال تخصصهم وليس استنادا الى تقديم أطروحة و مناقشتها) كما تقدم هذه الدكتوراه لبعض الشخصيات العمومية من رجال الدين و السياسة على المستوى العالمي...

دكتوراه العلوم , دكتوراه الدولة , دكتوراه الطور الثالث (كل نظام جامعي يتبنى هيكلة لإصدار هذه الشهادات العلمية) .

تتطلب مرحلة الدكتوراه ثلاث سنوات على الأقل كما تتطلب تكوينا نظريا لعدد من السداسيات وقد لا تتطلب ذلك حسب التنظيمات المعمول بها في كل جامعة ,كما ينبغي –في بعض الأحيان –ان يتجاوز حجم اطروحات الدكتوراه 200 صفحة وهو غير مسقف بالنظر الى تباين متطلبات البحث في كل موضوع على حدى .

تصنيفات أخرى للبحوث:

يمكن أن تصنف البحوث العلمية , بمختلف اشكالها السابق ذكرها , حسب طبيعة مضمونها الى بحوث نظرية وبحوث تطبيقية:

البحوث النظرية / هيا تلك التي تسعى الى تطوير نظريات أو قوانين علمية جديدة أو نقد و تصويب نظريات وقوانين شائعة , أما البحوث التطبيقية فهيا التي تسعى الى تطبيق المعرفة النظرية المتوفرة لحل المشكلات المختلفة القائمة ومواجهة التحديات الحالية في المجتمع في مختلف المجالات و القطاعات كما يمكن تصنيفها حسب المناهج وأدوات البحث المستخدمة فيها فضلا عن أهدافها البحثية , الى بحوث وصفية أو استشرافية أو تاريخية أو تجريبية في

المخابر ويمكن للطالبة العودة الى محاضرات المنهجية للاطلاع على نحو موسع على مختلف هذه التصنيفات .

مواصفات الطالب الباحث:

ينبغي أن يجتهد الطالب الباحث في اكتساب مجموعة من المواصفات الي تؤهله لإنجاز بحوث عليمة بالخصائص المتعارف عليها دوليا وابرز هذه المواصفات :

حب المعرفة و الاطلاع ,بما في ذلك الرغبة الدائمة في التعلم وتطوير المعارف والمهارات . وتنطوي ضمن هذه المواصفة القدرة على مشكلة الأشياء وطرح الأسئلة الصحيحة , وما يرافقها من رغبة وشغف للبحث عن الإجابات/ الاستنتاجات الضرورية للإجابة على الأسئلة التي تطرح ضمن الإشكاليات المقترحة , كما يترافق شغف المعرفة والاطلاع مع الرغبة الدائمة في القراءة – المحينة – للأدبيات ذات الصلة بتخصصه/ بموضوع بحثه قراءة معمقة و بروح نقدية , ومن ثم الاستعداد من تلك المعطيات والقدرة على الاسهام في تراكم المعرفة العلمية في تخصصه من جهة أخرى ينبغي ان يترافق ذلك كله مع التحلي بروح الأمانة العلمية و ما تقتضيه من إحالة المادة العلمية و نسبها الى مصادرها الاصلية .

_الايمان بقيمة العلم والمعرفة :و من ثم أهمية البحث العلمي في مراكمتهما وتطويرهما وهنا ينبغي على الطالب الباحث أن يؤمن بقيمة منطق حل المشكلات القائمة في مجتمعه القريب و في المجتمع الإنساني الابعد و ان تكون له الرغبة والاستعداد الكافيان للمساهمة في فهم المشكلات و التحديات الراهنة في مختلف المجالات , كل حسب تخصصه المعرفي .

_ الانفتاح المعرفي : اذ يجب على الطالب الباحث أن يكون واسع الأفق , متواضعا معرفيا , نقدي الروح , غير متعصب و غير متحيز , على استعداد تام و دائم للاطلاع على وجهات نظرات الاخر ومواقفه العلمية , و من ثم الاستعداد التام و الدائم لمراجعة وتصويب وجهات نظره و مواقفه الشخصية من المسائل موضوع البحث والنقاش (والاستعداد لعرض بحوثه على نقد الاخرين وتصويباتهم) و بمعنى اخر عليه أن يكون مقتنعا مخلصا لمبدأ النسبية العلمية , و تقبل نقد الاخرين له .

المحاضرة الثانية :

الإشراف العلمي

الاشراف تقليد ضروري في اية عملية تعليمية / تدريبية سواء كانت تعليما او تدريبا نظريا أو عمليا , سواء تعلق الامر بالمجال العلمي الاكاديمي أو بالمجال المهني , فكل متعلم أو متدرب يحتاج الى مشرف مخصص يساعده على التحكم في المبادئ الأساسية الي يحتاجها في مساره العلمي أو المهني , ويقتضي هذا التقليد أيضا بأن المشرف أو المدرب في نهاية مرحلة التعليم أو التدريب أن المتعلم أو المتدرب صار يحظى بالمؤهلات و المهارات و القدرات الازمة لمواصلة مساره العلمي أو المهني و من هنا فإنه و في مجال البحث العلمي يتولى مهمة الاشراف على الطلاب الباحثين أساتذة باحثون متخصصون يتمتعون بخبرة معتبرة في مجال البحث العلمي في تخصصهم , تدريسا واطلاعا معمقا و بحثا و تأليفا و انتاجا علميا , وقادرين على نقل تجربتهم للطلاب والباحثين الناشئين . ويفترض في المشرف أن يرافق الطالب الباحث في جميع مراحل انجاز بحثه , عبر توجيهه و تصويب أفكاره و ارشاده الى الأدوات المنهجية والتحليلية اللازمة فضلا على مساعدته في انتقاء الأفكار ذات الصلة بموضوع البحث وتطوير الروح النقدية لديه حالة قراءة تلك الأدبيات واستعمالها .

بالنظر الى اختلاف التنظيمات المعمول بها عبر الجامعات في العالم قد يقع اخلاف المشرف على كاهل الطالب الباحث كما قد يقع على كاهل الهيئات العلمية التي ينتمي اليها , كاللجنة العلمية / المجلس العلمي أو فريق شعبة التكوين في التخصص , غير أنه في المراحل الجامعية المتقدمة جرت العادة على أن الطالب الباحث هم من يبادر بالاتصال من أستاذ متخصص مؤهل ويطلب منه الاشراف عليه اثناء اعداد بحث تخرجه . ويفترض بالطالب الباحث في هذه المرحلة , أن يكون قد تمكن من تقاليد التواصل مع الأساتذة خاصة المدرسين منهم في القسم أو الكلية التي يزاول بها دراسته.

ينبغي هنا التمييز بين الاتصالات التي يجريها الطالب الباحث في اطار عملية الاشراف التي يتولاها أستاذ بعينه والاتصالات التي يجريها خارج عملية الاشراف مع أساتذة أو باحثين اخرين في التخصص – من داخل الوطن او من خارجه – للاستفسار عن مشكلة ما او طلب الحصول على مرجع ما او طلب مساعدة بشكل او باخر , يضل هذا التقليد مرغوبا لأنه يوحي بجدية الطالب الباحث وقدرته على ابراز درجة عالية من النشاط والرغبة في الاحتكاك بأهل التخصص و الاستفادة منهم و مع ذلك يظل مطلوبا من الطالب الباحث الالتزام بالدرجة الأولى بمقترات وارشادات الأستاذ المشرف لأنه هو شريكه الأول والأخير في عملية البحث. يكون المشرف مسؤولا على عمل الطالب الباحث ,لكن على نحو نسبي لأن الباحث الطالب يظل وحده المسؤول المباشر والأول والأخير عن محصلة عمله ثمة من يشبه المشرف بمعلم/ مدرب السياقة فهو يلقن المتدرب قانون المرور ويدربه على اساسيات و مهارات

القيادة , لكن ساعة امتحان السياقة المتدرب وحده يتحمل مسؤولية النجاح أو الإخفاق في استعمال تلك المهارات ليثبت انه قادر على قيادة المركبة و من ثمة فهو مؤهل للحصول على رخصة القيادة.

_ إرشادات لجعل عملية الاشراف علاقة فعالة (مشرف / الطالب الباحث):

- **لا تطلب من مشرفك منذ البداية , صياغة العنوان او الإشكالية أو الفرضيات من أجلك ما عليك فعله هو أن تقدم مقترحا أو اكثر وتطلب منه ان يخصص لك بعض الوقت لمناقشة المقترحات وصياغة عنوان نهائي حتى لا تعطي للمشرف انطباعا اوليا بأنك شخص اتكالي وغير مبادر .**
- **لا تطلب منه البحث عن مراجع لأجلك لأن مهمة المشرف تكم في توجيهك نحو العمليات الرئيسية ذات الصلة بموضوع بحثك.**
- **لا تنقطع عن الاتصال بالمشرف لمدة طويلة ,ثم تفاجئه بتقديم البحث كاملا**
- **لا تعطي المشرف انطباعا بانك لا تأخذ ملاحظاته و تعليقاته وتصويباته على محمل الجد**

المحاضرة الثالثة :

اختيار موضوع البحث

تتفاوت صعوبة اختيار موضوع البحث من طالب باحث لأخر . فثمة من الطلبة من لديهم اهتمام مسبق بمواضيع معينة و بالتالي يسهل عليهم اختيار موضوع من هذه المواضيع و اما الصعوبة لدى الطلبة الباحثين الذين ليس لديهم اهتمام بميدان بحث معين , و ثمة من الجامعات من تتكفل فيها الهيئات العلمية بإعداد و اقتراح لائحة بمواضيع البحث يمكن للطلبة الباحثين أن يعتمدوا عليها في عملية الاختيار اما ادا لم يكن لدى الطالب الباحث تصور مسبق حول الموضوع فما عليه سوى اللجوء الى المشرف لمساعدته لاختيار

موضوع بحثه لأن الأساتذة المتخصصين أدرى بالإشكاليات الجديرة بالبحث , على أن الخيار النهائي ينبغي أن يكون خيار الطالب الباحث لأن ذلك سيحفزه و يحمسه أكثر لإنجاز بحثه الذي اختاره بنفسه .

إن افضل طريقة في الاختيار هيا تلك النابعة من القراءات و التأملات الشخصية للطالب الباحث و ينبغي على الطالب الباحث أن يدرك أن عملية الاختيار يجب أن تكون متأنية غير متسرعة.

- **ينبغي على الطالب الباحث أن يتجنب المواضيع المعقدة والتي تحتاج الى قراءات معمقة و تتطلب التحكم في المناهج المختلفة خاصة بالنسبة لطلبة المراحل الأولى ليسونس .**
- **الابتعاد عن المواضيع التي تثير جدلا أيديولوجيا أو سياسيا لأن مثل هذه المواضيع ستدفع الطالب الباحث الى الانحياز و التخلي عن حياده و موضوعيته العلمية .**
- **الابتعاد عن المواضيع التي لا تتوفر على مادة علمية كافية من المراجع و المقصود بالمادة العلمية (المواد المحكمة الكتب والمقالات والأوراق البحثية ...)**
- **يجب على الطالب الباحث عدم اختيار المواضيع الواسعة جدا او الضيقة جدا التي لا تتناسب و عمق البحث المطلوب من الطالب وحجمه خاصة في مرحلة ليسونس .**
- **أن يختار المواضيع التي لا تثير إشكاليات بحثية فعلية**

اختيار عنوان البحث:

- **العنوان هو عتبة البحث و اول ما يقع عليه نضر القارئ لذلك ينبغي ان يكون مبتكرا على نحو يجذب انتباه القارئ ويدفعه نحو التطلع لتصفح البحث .**
- **ينبغي أن يكون العنوان موجزا شاملا معبرا عن موضوع البحث بحيث ينطوي على الكلمات المفتاحية الأساسية للبحث .**
- **أن يكون العنوان دقيقا ومحكما من الناحية الاصطلاحية واللغوية بحيث يخلو من المجازات والاستعارات اللغوية .**
- **يمكن لعنوان البحث أن يصاغ في شكل جملة إخبارية أو استفهامية.**